كم رجلاً او رجلٍ اطلقت ولا يقع فاعلة الا في المعنى
لاقتضائها صدر الكلام لما فيها من معنى الاستفهام
والخبرية بمنزلة الاستفهامية في هذا المعنى لانهم
اجروهما مجرىً واحداً في الحالتين ولانها لما كانت
تقابل رب ولرب صدر الكلام فكذلك لها ثم ان
كم لما كان اسماً موضوعاً للكثرة جاز عود الضمير
اليه حملا على اللفظ مرةً وعلى المعنى اخرى نحو كم رجل
لقيته ولقيتهم **قوله** والثالث كأيّ كأي كلمة مركب
من كاف التشبيه وايّ وجعلت في معنى كم الخبرية نحو
كأيّ رجلاً وانما نصبت مميزها لانها تمت بالتنوين
فاستغنيت عن الاضافة وفيها خمسة لغات كأيّ بو
بوزن كعيٍّ وكائي وكاءٍ بوزن كاعٍ وكيئٍ بوزن كيعٍ
وكاءٍ بوزن كعٍ والكثر ما يستعمل مع من وكذلك كم الخبرية
قوله والرابع كذا كناية عن العدد وكم وهي الكاف
وخلع منها معنى التشبيه كافي كاتي وذا ايضا تغير حكمها
ولذلك يستوي فيها المذكور والمؤنث لا يقال كذاه وكذه كما يقال هذه
ثم ان ذا لما دخل عليها الكاف صار بمنزلة اسم مضاف

نحو

١٣١٠

نحو مثله رجلا فينصب ما بعدها نحو عندي كذا درهما
فكانك قيل كالعدد درهما وانما قصد ان يتبين لكونه عبا
رة عن عددٍ مبهم فاذا قلت عندي كذا درهماً كانك
قلت عدداً ما درهما **قوله** ومن السماعية العاملة
في الاسماء كلمات تسمى اسماء الافعال اولها رويد
اعلم ان هذه الاسماء قد يأتي بها الضرب من الايجاز
حيث يضعون الاسماء موضع الافعال ويسدون بها
مسدها ولنوع من المبالغة والتوكيد لا يكون في لفظ
الفعل على ما سيأتي فاذا قلت رويد فانه اقيم مقام
امهل ويستوي فيه الواحد والمذكر والمؤنث والاثنان
والجمع وهذا نوع من الاقتصار ثم ان مسميات هذا
الاسماء قد يكون امراً وقد يكون اخباراً فالاول قد
يكون متعدياً كرويد زيداً وغير متعدٍ كصه ومه
بمعنى اسكت واكفف ولم يورد المصنف الا من هذا
النوع من حيث انه لا يعمل في اسم ظاهر والمقصود هنا ذكر
العامل واما الاسماء الاخبار فنحو هيهات وهذه
الاسماء كثيرة ونحن نقتصر على ما ذكره في الكتاب فمنها رويد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)